IUGJEPS
Vol 28, No 2, 2020, pp 206 -222

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2019-03-16)، تاريخ قبول النشر (2019-04-07)

تعقبات الحافظ الضياء المقدسي على الإمام الدارقطني في كتابه "المختارة"

اسم الباحث الأول: بلقيس محمد الرعود * 1

اسم الباحث الثاني : د. عبد ربه ابو صعليك 2

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) الجامعة الاردنية -الاردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) أستاذ مشارك في الحديث الشريف وعلومه بكلية الشريعة- الجامعة الاردنية -الاردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: byssoalroud@yahoo.com

الملخص:

قمت بدراسة منهج الضياء المقدسي في كتابه المختارة، وتناولت في بحثي هذا مجموعة من الأحاديث التي تعقب من خلالها الضياء المقدسي الدارقطني، واقتصرت على الأحاديث التي خالفه فيها، ومن خلال دراستي للأحاديث وافقته في بعضها وخالفته في بعضها الآخر.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا البحث كاتبه وقارئه، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتنا أجمعين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كلمات مفتاحية: المقدسي، المنهج ،دارقطني، تعقبات

Commentary efforts of Al hafiz Al Diaa Al maqdisi on imam Al Dorqunty in his book (Al-MUKTARH)

Abstract:

I have studied the approach of Al-Quds Al-Quds in his chosen book. In my research, I have dealt with a number of ahaadeeth which follow the light of the Holy Jerusalem. I have been limited to the hadiths that I have contradicted, and through my study of the hadiths,

I ask God to benefit from this research writer and reader, and to make it in the balance of all our benefits, he is a guardian

Keywords: Al-Maqdisi, Al-Mihaj, Darqutni, Traces

المقدمة:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فإن أحسن الكتاب، كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

إن علم العلل هو رأس علوم الحديث وأوسعها وأخفاها وأدقها وأهمها، ولولاه لاختلط الصحيح بالسقيم لأن الأصل في أحاديث الثقات الاحتجاج بها والالتزام بقبولها، وما يدخل عن طريق الثقات والحفاظ لا يدخل عن طريق الضعفاء والمجروحين، لأنه كما قال الحاكم أبو عبد الله: فإن حديث المجروحين ساقط واه وعلة الحديث تكثر في حديث الثقات أن يحدثوا بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا.

مشكلة البحث:

يدور البحث حول جهود الضياء في كتابه المختارة، وسوف يجيب عن الأسئلة التالية:

1. ما أهمية كتاب المختارة بين المصنفات الحديثية؟
2. ما مكانة الضياء المقدسي بين علماء العلل؟
3. ما حجم الجهد الذي بذله الضياء في كتابه؟
4. ما هي أنواع العلل التي ذكرها الضياء في كتابه؟
5. هل كان الضياء المقدسي يعلل بنفسه أم استفاد من الأخرين؟

أهداف البحث:

1. بيان أهمية كتاب المختارة بين المصنفات الحديثية.
2. إبراز مكانة الضياء المقدسي بين علماء العلل.
3. إظهار حجم الجهد الذي بذله الضياء في كتابه.
4. بيان نوع العلل التي ذكرها الضياء في كتابه.
5. بيان طريقة الضياء في التعليل.

الدراسات السابقة:

بناء على اطلاعي القاصر لم أعثر إلا على دراسة واحدة فقط ألا وهي:ـ

*الراوي المقبول عند ابن حجر ومروياته في الأحاديث المختارة للضياء المقدسي المتوفى سنة643هـ للدكتورة خلود الحسبان، حيث تناولت في دراستها الأحاديث المعللة بعلة غير قادحة في المختارة.

وما أود أن أضيفه في بحثي هو تتبعي للضياء المقدسي في تعقباته للدارقطني هل هي صحيحة أم لا؟ من خلال جمع الطرق، والنظر في الأسانيد، ودراسة أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً، ثم بعد ذلك أُرجح أحد القولين.

أهمية البحث:

1. يناقش هذا البحث أقوال الضياء المقدسي في التعليل.
2. يحلل الأقوال بطريقة موضوعية بعيدة عن التعّصُب لرأي معين وفق قواعد علمية بناءة.
3. يبرز مكانة الضياء المقدسي وجهوده في علم العلل.
4. يدلل على إبراز شخصية الضياء في علم العلل.

منهج البحث:

1.المنهج الاستقرائي:- وذلك من خلال استقراء جهود الضياء في علم العلل.

2.المنهج التحليلي:- وذلك بتحليل الأقوال التي ذكرها الضياء في العلل.

3.المنهج النقدي:- وذلك بمناقشة هذه الأقوال بطريقة موضوعية.

خطة البحث:

لقد قمت بتقسيم الموضوع إلى تمهيد ومبحثان، وخاتمة.

على النحو التالي:

التمهيد

المطلب الأول: تعريف العلة لغة واصطلاحا

المطلب الثاني: تعريف التعقبات

المبحث الأول: التعريف بالضياء المقدسي، وكتابه المختارة.

المطلب الأول : ترجمة مختصرة للضياء المقدسي.

المطلب الثاني: التعريف بكتابه المختارة

المبحث الثاني: مجموعة من الأحاديث التي تعقبها المقدسي على الدار قطني وخالفه فيها.

المطلب الأول: الطريقة التي سلكها المقدسي في بيان العلة.

المطلب الثاني: نماذج تطبيقية

الخاتمة وفيها أبرز النتائج والتوصيات :

المصادر والمراجع

التمهيد وفيه مطلبان :

المطلب الأول: تعريف العلة لغة واصطلاحا.

العلة في اللغة:

قال ابن فارس في كتابه معجم مقاييس اللغة:

العين واللام أصول ثلاثة صحيحة:

أحدها: تكرار أو تكرير.

والثاني: عائق يعوق.

والثالث: ضعف في الشيء.

فالأول:

العلل هو الشربة الثانية، ويقال: علل بعد نهل، ويقال: أعل القوم إذا شربت إبلهم عللا، قال ابن الأعرابي في المثل: "ما زيارتك إيانا إلا على سوم عالة"، أي مثل الإبل التي تعل، وإنما قيل هذا لأنها إذا كرر عليها الشرب كان أقل لشربها الثاني.

والثاني:

العائق يعوق، قال الخليلي: "العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه، ويقال: اعتله عن كذا أي إعتاقه، قال فاعتله الدهر وللدهر علل"[1]

[1] -عبد الله بن دراويش ،معجم العين ،د.ط ود.ن،ج4،ص342

والثالث:

العلة المرض، وصاحبها معتل، قال ابن الأعرابي: "علّ المريض: يعل فهو عليل"([2])

العلة في الاصطلاح:

*أول من عرف العلة هو الحاكم .حيث قال: "هو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل وقال: وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل"([3])

*أما ابن الصلاح فقد قال: "المعلول هو الذي أطلع فيه على عله تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر"([4])

*أما الحافظ زين الدين العراقي فقد عرف العلة بقوله: "العلة عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه"([5])

*أما الحافظ ابن حجر فقد قال: "ثم الوهم إن اطلع عليه بالقرائن وجمع الطرق فهو المعلل"([6])

*أما برهان الدين البقاعي فقد قال:" والمعلل خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح" ووافقه على ذلك السخاوي وهذا تعريف جامع مانع. ([7])

المطلب الثاني :المعنى اللغوي والاصطلاحي للتعقيبات

أولا: التعقب لغة

(عقب) العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة.

قال الخليل: كل شيء يعقب شيئا فهو عقيبه، كقولك خلف يخلف، بمنزلة الليل والنهار إذا مضى أحدهما عقب الآخر. وهما عقيبان، كل واحد منهما عقيب صاحبه، وقد أعقبته، إذا نزلت ليركب. ويقولون: عقب علي في تلك السلعة عقب، أي أدركني فيها درك. و التعقبة : الدرك.

ومن الباب: عاقبت الرجل معاقبة وعقوبة وعقابا. واحذر العقوبة والعقب[8]

قال الزبيدي: تعقب الخبر: تتبعه، ويقال تعقبت الأمر إذا تدبرته، والتقب: التدبر والنظر ثانية، واعتقب الشيء: حبسه عنده، وتعقب فلان رأيه إذا وجع عاقبته إلى الخير، وتعقب من أمره: ندم، ويقال: تعقبت الخبر إذا سألت غير من كنت سألته أول مرة، ويقال: أتى فلان إلي خيرا فعقب بخير منه[9]

ثانيا: التعقب في الاصطلاح

لم يعني العلماء السابقون بتعريف التعقب وإنما كان واقعاً ممارساً ،ويمكن صياغة تعريفه بأنه :

---

[2]–ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة ج4، ص13–15

[3]–الحاكم، معرفة علوم الحديث، ص112

[4]–ابن الصلاح، المقدمة، ص81

[5]–العراقي، فتح المغيث، ص104

[6]–ابن حجر، شرح نخبة الفكر، ص130

[7]–ابن رجب،شرح علل الترمذي، ج1، ص22

[8] –ا بن فارس، معجم مقاييس اللغة ج4،ص77

[9] –الزبيدي، تاج العروس ج3،ص410

IUG Journal of Islamic Studies (Islamic University of Gaza) / CC BY 4.0

"نظر العالم ابتداء في كلام غيره من أهل العلم استدراكاً أو تخطئة أو ما جرى مجرى هذين الأمرين "أما نظر العالم في كلامه هو فأقول :"إن هذا يعد تراجعاً وليس من باب التعقيب لأن الإنسان مجبول على تعقب غيره لا تعقب عثرات نفسه .

والمقصود بقولنا تخطئة :"هو أن يخالف العالم من سبقه مخالفة واضحة فيأتي التعقب من هذا الباب ،ويخرج بقولنا "تخطئة" ما يذكره العلماء لبيان كلام من سبقهم أو شرحه أو ما شابه ذلك ،كأن يقوم بضرب الأمثلة لتوضيح كلام من سبقه فهذا لا يعد تعقيباً[10].

ومعنى قولنا: "استدراكاً" أن العالم إذا اشترط على نفسه في كتابه شرطاً ما ،وفاته ذكر بعض ما يدخل تحت هذا الشرط لغفلة أو غيرها ،وأتى المتأخر وبين ما فات المتقدم ،فهذا يعد من التعقب ،لأن العالم المتقدم شرط على نفسه شرطاً ولم يف به فتعقبه المتأخر بما فاته من شرطه ،وأكثر التعقبات بوجه عام من هذا النوع .

المبحث الأول

التعريف بالضياء المقدسي وبكتابه المختارة

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للضياء المقدسي

هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي ،ثم الدمشقي، الصالحي ،الحنبلي، وكنيته: أبو عبد الله، ولد سنة569هـ

حفظ القرآن ،ثم لازم شيخه عبد الغني المقدسي، ودرس العلوم الشرعية، الفقه والتفسير وكذلك اللغة، ورحل إلى عدة بلدان، حلب ،دمشق، حران، الموصل ،بغداد، وغيرها من البلدان.

بعد ذلك عاد إلى بلده، وعمل على بناء مدرسة، سماها "المدرسة الضيائية"، وأوقف ما عنده من كتب، وأصول لهذه المكتبة، وقد تتلمذ على يديه جمهرة من العلماء، أمثال ابن نقطة البغدادي، ابن الحاجب، ابن النجار، البرازيلي، وغيرهم.

*وقد قال فيه تلميذه البرازيلي: "ثقة، جبل"، "حافظ متقن".

*وقال فيه المزّي: "الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثله"

*أما الذهبي فقد قال فيه:" الإمام العالم، الحافظ، الحجة، محدِّث الشام، شيخ السُّنة، كان شديد التحري في الرواية، مجتهداً في العبادة، كثير الذكر، منقطعاً متواضعاً".

وله عدة مصنفات:

مثل كتاب الأحكام، فضائل الشام، فضائل القرآن، مناقب الصحابة، صفة الجنة، وصفة النار، وغيرها من المصنفات.([11])

المطلب الثاني: التعريف بكتابه المختارة

أولاً: أهمية كتاب المختارة بين المصنفات الحديثية

تتضح أهمية كتاب المختارة في أكثر من جانب منها:

1.تقييم أهل الصنعة، والجهابذة العلماء من أصحاب هذا الفن، لمثل هذا العمل، فالذين تكلموا في علم الحديث، قسّموا كتب الحديث إلى مراتب، ومن بين هذه المراتب، كتب الصِّحاح، وجميع من تكلم في ذلك جعلوا كتاب المختارة من الصِّحاح، ومن أبرز هؤلاء العلماء:

*السخاوي حيث قال: "من مظان الصحيح، المختارة مما ليس في الصحيحين أو أحدهما".([12])

[10] –مشاقبة، عبد الرحمن محمد ،تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب (رسالة ماجستير)،ص12

[11]–الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة، ج1، ص10–14

*السيوطي حيث قال: "ومنهم– أي ممن صنفوا في الصحيح– الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي، جمع كتاباً سماه" الأحاديث المختارة، التزم فيه الصحة.([13])

*الذهبي حيث قال: "هي الأحاديث التي تصلح أن يحتج بها سوى ما في الصحيحين".([14])

*ابن كثير حيث قال: "وكتاب المختارة، وفيه علوم حديثية، وهو أجود من مستدرك الحاكم"([15])

ثانيا :تقسيم الضياء لأحاديثه في المختارة

أن المقدسي يقسم أحاديثه في كتابه إلى قسمين:

*القسم الأول:

أحاديث سالمة من العلة، حيث ذكر مجموعة كبيرة من أحاديثه ولم يذكر لها علة، وكأن مقصده الأساس والأهم من كتابه هو إخراج الحديث الصحيح، وهو بذلك سلك مسلك الشيخين، إلا أنه اختار أحاديثه مما ليس في الصحيحين، حيث قال: "فهذه أحاديث اخترتها مما ليس في البخاري ومسلم إلا انني ربما ذكرت بعض ما أورده البخاري تعليقاً....." ([16])

*القسم الثاني:

أحاديث لا تخلو من علة، حيث أورد الضياء أحاديث ظاهرها الصحة، إلا أن فيها علة خفية، ومن خلال دراستي لمعظم الأحاديث التي أعلها الضياء وخالف فيها الدار قطني، أجد أحياناً يجزم بالعلة، وأحياناً يتردد، مثل قوله: "وما أدري"، "والله أعلم"، "ولعل"، وغيرها من الألفاظ.

ثالثا: منهج الضياء المقدسي في ترتيب كتابه

1.رتَّب الضياء كتابه على مسانيد الصحابة– رضوان الله عليهم– حيث ذكر أحاديث كل صحابي على حدة، مبتدئاً بالعشرة المبشَّرين بالجنَّة، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين، هذا وقد بلغت أحاديث العشرة المبشرين بالجنة "ألف ومئة وخمسة وعشرون حديثاً"، ثم بعد ذلك أتبعهم بمسانيد باقي الصحابة، مرتبين على الحروف الهجائية، مبتدئاً بالصحابي الجليل أُبي بن كعب.

2.رتَّب الرواة عن الصحابة ضمن كل مسند على الأحرف الهجائية، ما عدا مسند أبي بكر–رضي الله عنه– فإنه رتبهم حسب الأفضلية، فقدَّم مرويات الخلفاء الراشدين، ثمَّ مرويات باقي العشرة المبشرين ،ثمَّ عبدالله بن مسعود، ثمَّ عبد الله بن عباس، ثمَّ أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم .

3.يذكر اسم الصحابي، صاحب المسند ،عند بداية مسنده.

4.يذكر الاختلاف في اسم الصحابي، إذا كان الصحابي مختلف في اسمه، مثل يزيد بن أبي زهير، وقال ابن ابي حاتم: يزيد بن زهير.([17])

5.أحياناً يذكر أقوال بعض العلماء، في الراوي جرحاً وتعديلاً ، مثل موسى الضبي، وثقه ابن معين ،وكأنه أراد بفعله هذا أن يلفت نظر القارئ إلى أن بعض الرواة، وإن تُكلم فيهم، إلا أنهم على التوثيق، مثل مسحاج قال فيه ابن حجر:" مقبول، حيث يتابع وإلا فلين الحديث". ([18])

[12]–السخاوي، فتح المغيث، ج1،ص37

[13]–السيوطي، تدريب الراوي، ج1،ص144

[14]–الذهبي، الدارس في تأريخ المدارس، ج2، ص94

[15]– ابن كثير، البداية والنهاية، ج13، ص181

[16]–الضياء المقدسي، المختارة، ج1، ص69.

[17]–الضياء المقدسي، المختارة، ج7، ص283

المبحث الثاني
مجموعة من الأحاديث التي تعقبها المقدسي على الدارقطني وخالفه فيها.

المطلب الأول: الطريقة التي سلكها المقدسي في بيان العلة

من المعلوم أن العلة على ضربين:- علة ظاهرة، وعلة خفية، والعلة الخفية أيضاً على ضربين، علة قادحة، وعلة غير قادحة، والضياء عندما يشير إلى وجود علة، يستند إلى أقوال الأئمة المتقدمين، وعلى رأسهم إمام العلل ،الإمام الدارقطني، حيث ينقل كلامه في كل حديث، وغالباً ما يوافقه في ذكر العلة، ولا يعقب على ذلك شيئاً، وهذا يدل على موافقته له في بيان العلة، وأحياناً يخالفه في ذلك، ورأيت من خلال دراستي للأحاديث التي خالف فيها الضياء، الدارقطني ،يجزم في بعضها، ويتردد في بعضها الآخر.

كثيراً ما كان يعتمد على أقوال العلماء في التعليل ،أمثال أبو زرعة الرازي ،أبو حاتم الرازي، عباس الدوري ،يحيى القطان، ويحيى بن معين، وغيرهم.

أما الألفاظ التي استخدمها المقدسي في التعليل بعد قوله "قلت".

فإليك بعضها:

1. لا أظن أن فلاناً أدرك فلاناً
2. وفي رواية الإمام أحمد عن فلان ،مما يدل على أنه ليس بمرسل.
3. فإذا كان فلانا قد أدرك فلاناً.... ، فالمثبت أولى من النافي.
4. لا أدري أن فلانا يصح له سماع من فلان.
5. أحيانا يقول :والله أعلم بالصواب.
6. لم أر في أحد منهم طعنا.
7. وقد وقع في سماعنا من رواية فلان.
8. وقد رواه فلان عن فلان على الصواب، فلعل بعض الرواة غلط فيه.
9. لكنه معلول بالإرسال.

المطلب الثاني :نماذج تطبيقية

الحديث الأول:

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عبد الله بْنِ أَبِي الْفَتْحِ النَّهْرَوَانِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ سَعْدَ الْخَيْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنا أَبُو مُحَمَّدٍ عبد الرَّحْمَن بن حمد ،أَنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكَسَّارُ أَنا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ صَاعِدٍ وَالْقَاضِي أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ قَالا نَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَفْعَلُ فَأَيْنَ هُوَ

[18]–ابن حجر، تقريب التهذيب، ص74

قَالَ فِي النَّارِ فَكَأَنَّ الأَعْرَابِيَّ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَبُوكَ قَالَ لَهُ حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ الأَعْرَابِيَّ أَسْلَمَ قَالَ فَقَالَ لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَبًا مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ[19]

سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ فَقَالَ يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ الأَغَرِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ وَغَيْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلا وَهُوَ الصَّوَابُ. قُلْتُ–أي الضياء المقدسي– وَهَذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي رَوَيْنَاهَا تقَوِّي الْمُتَّصِل (إِسْنَاده صَحِيح)([20])

الحديث الثاني :

وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ الواسطي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : أَيْنَ أَبِي ؟ قَالَ : فِي النَّارِ قَالَ : فَأَيْنَ أَبُوكَ قَالَ : حَيْثُ مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ. قَالَ: فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، وَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّار[21]

فَقَالَ : كَذَا رَوَاهُ يَزِيدُ ، وَابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ ، ولا أعلم أحدًا يجاوز به الزهري غيرهما ، إنما يروونه عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَالْمُرْسَلُ أَشْبَهُ.([22])

**التحليل لهذا الحديث:

1.قال البزّار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ إِلاَّ سَعْدٌ ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ إِلاَّ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ.([23])

2. مدار الحديث: إبراهيم ابن سعد وهو ثقة

3.العلة:معارضة الوصل للإرسال ،حيث رجَّح الضياء المقدسي الاتصال، بينما الدارقطني رجَّح الإرسال، و وافقه على ذلك أبو حاتم، حيث قال: والمرسل أشبه.

4.الترجيح:

---

[19] –أخرجه ابن ماجه في سننه ،باب ما جاء في زيارة قبر المشركين ،ح326،ج1،ص145،وقال شعيب: رجاله ثقات، وقد أخطأ شيخ ابن ماجه محمَّد بن إسماعيل الواسطي في إسناده، فجعله من حديث سالم عن أبيه، وخالفه غيره فجعله من حديث عامر بن سعد عن أبيه.

فقد أخرجه البزار (1089)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (595)، والضياء في "المختارة" (1005) من طريق زيد بن أخزم، والبزار (1089) من طريق محمَّد بن عثمان بن مخلد الواسطي، كلاهما عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، فذكره.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (326) من طريق محمَّد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي، والبيهقي في "الدلائل" 1/ 191 – 192 من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر، عن أبيه.

وقد أعلَّ الدارقطني الحديث بالإرسال، فقد جاء في "علله" 4/ 334 ما نصه: وسئل عن حديث عامر بن سعد، عن سعد: قال رجل: يا رسول الله، إن أبي كان يحمل الكَل ويفعل ويفعل في الجاهلية؟ قال: "هو في النار". فقال: يرويه محمَّد ابن أبي نعيم والوليد بن عطاء بن الأغر، عن إبراهيم بن سعد، وغيره يرويه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا، وهو الصواب.

[20]–الضياء المقدسي، المختارة،ج3، ص204

[21] –أخرجه ابن ماجه في سننه ،باب ما جاء في زيارة قبور المشركين ،ح1573،ج1،ص105،وقال شعيب: اسناده صحيح ، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" 1/117، 118 وقال: رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح

[22]– ابن أبي حاتم، العلل، ج2، ص256

[23]–البزار، المسند، ج1، ص196

بعد استقصائي لطرق الحديث وجدت هذا الحديث قد جاء من عدة طرق كلها متصلة ولم أعثر على رواية مرسلة وبالتالي أنا مع الضياء المقدسي في تعقبه لهذا الحديث، والطرق المتصلة هي كالتالي:

أ. من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي روى عنه علي بن عبد العزيز في([24])

أما أقوال العلماء في محمد الواسطي :قال أبو حاتم: "صَدُوق". وقال: "سألت عنه يحيى بن مَعِين" فقال: "ليس بشيء".

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: "عَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ لا يتابعه عليه الثِّقات".

وقال ابن أبي حاتم: "سَمِعْتُ أحمد بن سِنَان يقول: ابن أبي نُعَيْم ثقة صَدُوق".

أما علي بن عبد العزيز ،فابن أبي حاتم، والذهبي، و الدارقطني، على توثيقه.

ومن خلال ما تبين من أقوال العلماء على انه ثقة

ب. من طريق يزيد بن هارون، روى عنه زيد بن أخزم، وزيد ثقة عند النسائي، والذهبي، وابن حجر ،أما يزيد كذلك فقد وثَّقهُ الذهبي، وابن حجر وقال فيه أحمد: "حافظ متقن"، وقال فيه ابن المديني: "ما رأيت أحفظ منه" ،وقال العجلي:" ثبت متعبد".

ج. من طريق أبو نعيم الفضل بن دكين روى عنه موسى بن الحسن النسوي. أما رأي العلماء في ابن دكين ،فجميعهم على توثيقه ،أما موسى فلم أعثر له على ترجمة.

الحديث الثالث:

وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَّازَ أخبرهُمْ قِرَاءَةً عَلَيْهِ أَنا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ الْمَعْرُوفُ بِالْعُشَارِيِّ أَنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغَلِّسِ نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَارِبِيُّ نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا نَا عَبَّادُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُبَشِّرٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ أُسَامَةَ أَنَّهُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم صلى قريب مِنْهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ([25])

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ تَفَرَّدَ بِهِ مُبَشِّرُ بْنُ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قُلْتُ–أي الضياء المقدسي– لَمْ أَرَ فِي أَحَدٍ مِنْهُمْ طَعْنًا.([26])

**التحليل لهذا الحديث:

*مبشر بن أبي المليح عامر بن أسامة بن عمير الهذلي البصري:

قال البرقاني، عن الدارقطني: "لا بأس به، ويُحتجُّ بحديثه"، وذكره ابن حِبَّان في "الثقات"([27])

قال الهيثمي ومبشر هذا ترجم له البخاري في "الكبير" ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان في "الثقات" ، وذكروا له جميعاً روايته عن أبيه؛ وروى عنه شعبة،

ولا يخفى أن رواية شعبة عن الراوي تُقَوِّي من أمره في الغالب.

*أَبُو المَلِيْحِ بنُ أُسَامَةَ بنِ عُمَيْرٍ الهُذَلِيُّ

ابْنِ عَامِرِ بنِ أُقَيْشِرٍ الهُذَلِيُّ، الكُوْفِيُّ، ثُمَّ البَصْرِيُّ ،قال عنه الذهبي: أَحَدُ الأَثْبَاتِ .قال أبو زرعة ومحمد بن سعد: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

---

[24]– الطبراني، المعجم الكبير، ج1، ص145

[25] –أخرجه الحاكم في مستدركه ،باب اسامة بن عمير ،ح6610،ج3،ص721،وقد سكت عنه الذهبي في تلخيص الحبير

[26]–الضياء المقدسي، المختارة،ج4، ص205

[27] –مجموعة مؤلفين ،موسوعة أقوال الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ،ج2،ص343

*يحيى بن أبي زكريا: يحيى الغساني، واسطي.

روى عن هشام بن عروة.

قال ابن حبان: "لا تجوز الرواية عنه لما أكثر من مخالفة الثقات فيما يرويه عن الأثبات".

وقال أبو حاتم: "شيخ ليس بالمشهور.

رتبته عند ابن حجر : ضعيف ، ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة.

رتبته عند الذهبي : ضعفه أبو داود.

*عباد بن سعيد البصري[28]

بصري مُقِلٌ. روى عن مبشر بن أبي المليح. روى عنه يحيى بن أبي زكريا الغساني. قال الذهبي: "لا شيء"، وذكره ابن حِبَّان في "الثقات".

قال البرقاني: "سمعت الدارقطني يقول عباد بن سعيد، بصري متروك، يحدث عن مبشر بن أبي المليح".([29])

**الترجيح:

العلة: هي علة التفرد

1. الحديث ضعيف، لوجود يحيى بن أبي زكريا الضعيف، وعبّاد بن سعيد مقل الحديث .
2. تفرد مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن جده لا يضر لأنهم ثقات، لكن الحديث فيه ضعف لوجود راوة ضعفاء.
3. قول الضياء المقدسي: "لم أر في أحد منهم طعناً"، غير صحيح ، لأن هناك رواة ضعفاء .
4. التفرد وقع لعبّاد بن سعيد في روايته، عن مبشر بن أبي المليح، ولم يتابع.

الحديث الرابع:

أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأَدِيبُ أَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِئُ أَنا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ نَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ نَا أَبِي نَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ فَيُقَالُ حِينَئِذٍ كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ [30]

---

[28] –الوادعي ،مقبل بن هادي ،رجال الحاكم في المستدرك ،ج1،ص435

[29]–الذهبي، سير أعلام النبلاء.

[30] –أخرجه الترمذي في سننه، باب ما يقول إذا خرج من بيته،ح3426،ج5،ص490،وقال :حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ،و حديث حسن بشواهده، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن ابن جريج –وهو: عبد الملك بن عبد العزيز– مدلّس، وقد عنعن.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (9837) عن عبد الله بن محمَّد بن تميم، عن حجاج بن محمَّد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (3724) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، به.

وهو في "صحيح ابن حبان" (822).

وذكر له الحافظ في "أمالي الأذكار" فيما ذكره ابن علان 1/ 336 شاهداً قوي الإسناد إلا أنه مرسل، عن عون بن عبد الله بن عتبة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "إذا خرج الرجل من بيته، فقال: بسم الله حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت ووقيت".

وفي الباب أيضاً عند ابن ماجه (3886) من حديث أبي هريرة مرفوعاً أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "إذا خرج الرجل من باب بيته (أو من باب داره) كان معه ملكان موكلان، فإذا قال: بسم الله، قالا: هديت، واذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالا: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله، قالا: كفيت، قال: فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي" وفي سنده هارون بن هارون بن عبد الله وهو ضعيف. ورواه من طريق آخر بنحوه ابن ماجه (3885)، والبخاري في "الأدب المفرد" (1197)، والحاكم 1/ 519، وفي سنده عبد الله بن حسين وهو ضعيف.

قَالَ الْبُخَارِيُّ لَا أَعْرِفُ لابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَلا أَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ. وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ وَحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حُدِّثْتُ عَنْ إِسْحَاقَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْهُ من إِسْحَاق قُلْتُ :أي– الضياء المقدسي– قَدْ رَوَاهُ أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ وَقَدْ وَقَعَ فِي سَمَاعِنَا مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ أخبرني إِسْحَاقُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. ([31])

**التحليل لهذا الحديث:

أقوال العلماء في الحديث:

1.قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

2. قال الترمذي في العلل: "سألت مُحمدًا عن هذا الحديث فقال: حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث ولا أعرف له سماعا منه".

3. العلة: هي علة التصريح بالسماع.

4. العلة هي التي ذكرها الدارقطني هي نفي السماع لأبن جريج من إسحاق بن عبد الله.

5. الضياء المقدسي يرجح السماع حيث استند على رواية ابن الصاعد ، لكنه لم يجزم بالسماع، بقوله: "والله أعلم".

6.المدار: هو ابن جريج.

7.أما ابن جريج: فرتبته عند ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل و كان يدلس و يرسل".

8.الترجيح:

كلام الدار قطني هو الصواب للأدلة التالية:

أ. موافقة البخاري للدار قطني.

ب. ابن جريج مدلس.

ج. ثم إن الوادعي قد ضعف الحديث بهذه الطريق.

د. عدم الجزم من الضياء المقدسي، عندما قال: "والله أعلم".

هـ. ثم إن ابن الصاعد تفرد بصيغة التحديث بالسماع.

الحديث الخامس:

2 – أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْمَعَالِي الْحُرَيْمِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ قُلْتُ لَهُ أَخْبَرَكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنت تسمع أَبَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنا أَبُو بكر أَحْمد بن جَعْفَر ثَنَا أَبُو عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ يحدث عَن حميد بن عبد الرَّحْمَن أَنَّ عُمَرَ قَالَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَنَا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا عَامَ أَوَّلَ فَقَالَ أَلا إِنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمُعَافَاةِ بَعْدَ الْيَقِينِ أَلا إِنَّ الصِّدْقَ وَالْبِرَّ فِي الْجَنَّةِ أَلا إِنَّ الْكَذِبَ وَالْفُجُورَ فِي النَّار [32]

وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ قَتَادَةَ عَن حميد بن عبد الرَّحْمَن عَنْ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَ بِهِ سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ قَتَادَةَ كَذَلِكَ وَاخْتَلَفَ عَنْ سُلَيْمٍ فَقِيلَ عَنْهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حميد بن عبد الرَّحْمَن عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَرَوَاهُ أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبد

[31]–الضياء المقدسي، المختارة، ج4،ص371–374)

[32] –أخرجه أحمد في مسنده ،باب مسند ابي بكر ،ح49،ج1،ص220،وقال شعيب: صحيح لغيره، وإسناده ضعيف لانقطاعه، حميد بن عبد الرحمن – وهو ابن عوف الزهري – لم يُدرك عمر بن الخطاب، لكن الحديث قد صح من طرق أخرى تقدمت برقم (5) .

وأخرجه النسائي في " عمل اليوم والليلة " (885) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه المروزي (6) ، وأبو يعلى (8) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سَليم بن حيان، به.

الرَّحْمَن عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرُ وَلا ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ حَيَّانَ فِيهِ أَصَحُّ لأَنَّهُ ثِقَةٌ وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَزِيَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ قُلْتُ وَلا أَدْرِي هَلْ سَمِعَ حُمَيْدُ بن عبد الرَّحْمَن الْحِمْيَرِيُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْ لَا وَلم يذكر الدَّارَقُطْنِيّ فِي ذَلِك شَيْئا (رِجَاله ثِقَات لكنه مُنْقَطع)

رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَيَّانَ

قَالَ الإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ رَوَاهُ حُمَيْدُ بن عبدالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ الْبَصْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ فَرَوَاهُ قَتَادَةَ عَن حميد بن عبد الرَّحْمَن عَنْ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَ بِهِ سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ عَنْ قَتَادَةَ كَذَلِكَ وَاخْتَلَفَ عَنْ سُلَيْمٍ فَقِيلَ عَنْهُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ حميد بن عبد الرَّحْمَن عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَرَوَاهُ أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عبد الرَّحْمَن عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرُ وَلا ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ حَيَّانَ فِيهِ أَصَحُّ لأَنَّهُ ثِقَةٌ وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَزِيَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ قُلْتُ أي الضياء المقدسي وَلا أَدْرِي هَلْ سَمِعَ حُمَيْدُ بن عبد الرَّحْمَن الْحِمْيَرِيُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْ لَا وَلم يذكر الدَّارَقُطْنِيّ فِي ذَلِك شَيْئا (رِجَاله ثِقَات لكنه مُنْقَطع)([33])

**التحليل لهذا الحديث:

1. المدار: حميد بن عبد الرحمن وهو ثقة [34]
2. قال أبو زرعة: "هذا حديث وهم عندنا، وحميد بن عبد الرحمن لم يلق أبا بكر ولم يقارب لقائه".
3. قال أبو حاتم: "هذا خطأ، إنما هو حميد عن ابن عباس قال سمعت أبابكر([35])
4. العلة زيادة الثقة من سليم بن حيان، لعمر بن الخطاب رضي الله عنه .
5. الدارقطني رجح الزيادة كون سليم بن حيان ثقة
6. الضياء المقدسي أعل الزيادة ،بقوله: "ولا أدري هل سمع حميد بن عبد الرحمن من عمر أم لا".
7. قال الوادعي في العلل: "هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، وحميد بن عبد الرحمن هو الحميري وما رأيت في تهذيب التهذيب رواية للحميري عن عمر وما أظنه أدركه".([36])
8. نلاحظ أن الضياء المقدسي لم يجزم ،حيث قال: ولا أدري
9. الترجيح:

أن حميد لم يسمع من عمر رضي الله عنه للأدلة التالية

أ. كلام الوادعي عنه في أنه لم يدرك عمر.

ب. كما أن أبو زرعة أبو حاتم قد أعلا زيادة عمر.

ج. كما أن قتادة ثقة تبث إلا أنه مدلس إلا إذا صرح بالسماع.

د. كما أن حميد لا يروي عن عمر إلا من طريق ابن عمر أو ابن عباس رضي الله عنهما

هـ. رواية أبي التياح عنه عن أبي بكر الثقفي بدون عمر ،وأبو التياح ثقة حجة غير مدلس...والله أعلم.

الحديث السادس:

[33]–الضياء المقدسي، المختارة ج1ص73–75

[34] –أبو سعد، ابو عبد الله ،(ت230هـ)،الطبقات الكبرى ،دار الكتب العلمية –بيروت ،1410هـ–1990م،ج2،ص220

[35]–ابن أبي حاتم، العلل ج5،ص451

[36]–الوادعي، أحاديث معلة ظاهرها الصحة، ج1،ص231.

قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ ثَنَا يَزِيدُ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عبد الرَّحْمَن بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أثنيت على نَفسك [37]

631 – وَبِه قَالَ ثَنَا عبد الله بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِيُّ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيّ عَن عبد الرَّحْمَن بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ سَوَاءٌ

رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَقَالَ هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ هِشَامٌ وَثَّقَهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قَالَ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ فَقَالَ رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَن هِشَام بن عُرْوَة عَن عبد الرَّحْمَن بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ وَهْمٌ وَقَالَ أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شَاذَانُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَة عَن هِشَام بن عَمْرو عَن عبد الرَّحْمَن بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ قُلْتُ وَقد رَوَاهُ عبد الله بْنُ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ حَمَّادٍ عَلَى الصَّوَابِ فَلَعَلَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ عَنْ إِبْرَاهِيم غلط فِيهِ وَالله أعلم ([38])

410– وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ ، عَن عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، كان يَقُولُ فِي آخِرِ وِترِهِ : اللهمّ إِنّي أَعُوذُ بِرِضاك مِن سَخَطِك ... الحَدِيثَ.

فَقال : يَروِيهِ حَمّاد بن سَلَمَة ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَوَى عَن إبراهِيم بنِ الحَجّاجِ ، عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَة ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ ، عَن عَلِيٍّ. وَهُو وهمٌ.

وَقال أَسوَد بن عامِرٍ شاذان : عَن حَمّادِ بنِ سَلَمَة ، عَن هِشامِ بنِ عَمرٍو ، عَن عَبدِ الرَّحمنِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ ، عَن عَلِيٍّ .وَهُو الصَّحِيحُ.([39]).

**التحليل لهذا الحديث:

1.المدار :حماد بن سلمة وهو ثقة [40].

2.العلة: التفرد، اختلاف الرواية عن حماد، حيث أعل الدارقطني، رواية إبراهيم ابن الحجاج عنه، ورجح رواية أسود بن شاذان.

3.خالفه الضياء المقدسي فقال: رواية إبراهيم بن الحجاج من طريق عبد الله بن أحمد صحيحة.

4.الترجيح:

خالف ابراهيم بن الحجاج كثير من الرواة في الرواية عن حماد، أمثال يزيد بن هارون، سليمان بن حرب، هشام بن عبد الملك، وبهز بن أسد، وغيرهم.

5.الرواية التي ذكرها الضياء المقدسي مرجوحة لسببين:

الأول: التفرد من قبل إبراهيم بن الحجاج.

الثاني :مخالفة الأكثرية.

[37] –أخرجه الترمذي في سننه، باب في دعاء الوتر ،3566ح،ج5،ص453،وقال :حديث حسن غريب ،وأخرجه ابو داود في سننه، باب الدعاء في الصلاة ،ح897،ج2،ص158،وقال شعيب: إسناده صحيح. عبدة: هو ابن سليمان الكلابي، وعبيد الله: هو ابن عمر العمري، وعبد الرحمن الأعرج: هو ابن هرمز

[38] –الضياء المقدسي، المختارة، ج2، ص252.

[39] –الدار قطني، العلل، ج4، ص14

[40] –ابن حبان ،محمد بن حبان ،(ت354هـ)،الثقات ،دائرة المعارف العثمانية –حيدر اباد –الهند،1339هـ،ج6،ص118

الحديث السابع:

أخبرنَا أَبُو أَحْمد عبد الْوَهَّاب بن عَليّ بن عَليّ بن عبد الله الصُّوفِي بِبَغْدَاد أَنا أَبَا مَنْصُور عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بْنِ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ أَخْبَرَهُمْ قِرَاءَةً أَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بن عبيد الله بن عبد الصَّمد الْمُهْتَدِي بِاللَّهِ قَثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَّافُ إِمْلاءً ثَنَا أَبُو حَامِد مُحَمَّد بن هَارُون بن عبد الله الْحَضْرَمِيُّ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ثَنَا شريك بن عبد الله عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ[41]

رَوَاهُ الإِمَامُ أَحْمَدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلاَنَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ مَحْمُودٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ رَجُل عَنْ عَلِيٍّ قَالَ وَحَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ قُلْتُ وَرَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ رَجُلٍ عَن عَليّ وَرَوَاهُ ابْن مَاجَه عَن عبد الله بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ مَنْصُور عَن ربعي عَلِيٍّ وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمِ بْنُ حِبَّانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ عَليّ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ فَقَالَ رَوَاهُ شَرِيكٌ وَوَرْقَاءُ وَجَرِيرٌ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ وَخَالَفَهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ وَأَبُو الأَحْوَصِ وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ فَرَوَوْهُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَنْ عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّوَابُ قَدْ تُقَدَّمُ رِوَايَةُ زَائِدَةَ وَرِوَايَةُ أَبِي نُعَيْمٍ وَأَبِي دَاوُدَ الْحَفَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ وَلَمْ يَذْكُرُوا بَيْنَ عَلِيٍّ وَرِبْعِيٍّ أَحَدًا وَيُعَارِضُ قَوْلَ الترمذي[42]

وَقَوْلَ الدَّارَقُطْنِيِّ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ رِبْعِيٌّ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ وَسَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ عَنْهُ فَكَانَ يَرْوِيهِ مَرَّةً عَنْ عَلِيٍّ وَمرَّة عَن رجل عَنهُ وَالله أعلم (إِسْنَاده صَحِيح).([43])

****التحليل لهذا الحديث:**

العلة: الانقطاع في السند.

المدار: المنصور بن المعتمر وهو ثقة [44].

الدارقطني: يرجح وجود رجل بين ربعي وعلي رضي الله عنه

الترمذي: يرجح عدم وجود رجل.

الضياء: يرجح الروايتان، الانقطاع، وعدم الانقطاع.

الترجيح:

الروايتان بالانقطاع وعدمه صحيحتان، وذلك لأن الرواة الذين رووا بالانقطاع هم نفسهم رووا بعدم الانقطاع، أمثال سفيان الثوري، زائدة، وشعبة.

الحديث الثامن:

أخبرنَا أَبُو أَحْمد عبد الْبَاقِي عبد الْجَبَّار بن عبد الْبَاقِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ قِيلَ لَهُ أَخْبَرَكُمْ أَبُو شُجَاع عمر بن مُحَمَّد بن عبد الله الْبَسْطَامِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنْتَ تَسْمَعُ أَنا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ أَنا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخُزَاعِيُّ أَنا أَبُو سَعِيدٍ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ ثَنَا ابْنُ الْمُنَادِي هُوَ مُحَمَّدُ بن عبيد الله حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ثَنا عبد

---

[41] –أخرجه الحاكم في مستدركه ،باب حديث معمر ،ح90،ج1،ص87،وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

[42] –احمد في مسنده ،باب مسند علي بن ابي طالب ،ج2،ص152

[43]–الضياء المقدسي، المختارة، ج2، ص64–68

[44] –العجلي ،ابو الحسن أحمد ،(ت261هـ)،تاريخ الثقات ،دار الباز ،1405هـ–1984م،ج1،ص440

اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ عبيد الله سَمِعت سَالم بن عبد الله يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ فَقَالَ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ أَلا نَتَّكِلُ فَقَالَ اعمل يَا ابْن الْخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَهُوَ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَهُوَ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ[45]

لَهُ شَاهِدٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عبيد الله عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ بِنَحْوِهِ

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ بُنْدَارٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قُلْتُ وَكَثِيرٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي كِتَابِ الصَّحِيحَيْنِ يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُبَّمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْهُ فَذَكَرَ الاخْتِلافَ فِيهِ وَقَالَ رَوَاهُ شُعْبَة عَن ابْن عبيد الله عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ قَالَ ذَلِكَ غُنْدَرٌ وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ شُعْبَةَ قُلْتُ وَقَدْ رَوَاهُ غير شُعْبَة (إسْنَاده حسن بالمتابعة).([46])

****التحليل لهذا الحديث:**

1.المدار :شعبة بن الحجاج وهو ثقة فقيه

2.بعد جمع الطرق وجدت أن شعبة انفرد بالحديث عن عاصم بن عبيد الله

3.لم أجد أحد من الرواة تابع شعبة في الرواية عن عاصم

4.الترجيح:

أرى أن كلا الطريقتين صحيح

الحديث التاسع:

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ عَلِيّ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصُّوفِيُّ فِي كِتَابِهِ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَدَّادَ أَخْبَرَهُمْ أبنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أبنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ هُوَ الْبَغَوِيُّ ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بن مَالك قَالَ :قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم : مَا تَحَابَّ رَجُلانِ فِي اللَّهِ إلا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ [47]

---

[45] –أخرجه الترمذي في سننه، باب ما جاء في الشقاوة والسعادة ،ح2135،ج4،ص445،وقال حديث حسن صحيح ،وقال شعيب : حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد سلف هذا الحديث في مسند عمر برقم (196) عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد المصيصي، عن شعبة، به، وجعلاه من حديث ابن عمر، عن أبيه عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه الترمذي (2135) ، وابن أبي عاصم (164) من طريق عبد الرحمن بن

مهدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (1)) ، ومن طريقه أبو يعلى (5571) ، وأخرجه أبو يعلى أيضاً (5463) من طريق حَبان بن هلال، كلاهما (الطيالسي وحبان) عن شعبة، به.

وأخرجه مختصراً بلفظ: "كل ميسر" البخاري في "خلق أفعال العباد" (275) عن آدم بن أبي إياس، و (276) عن حجاج بن منهال، كلاهما عن شعبة، به.، انظر: مسند احمد ،ج9،ص140

[46]–الضياء المقدسي، المختارة، ج1، ص306،305.

[47] –أخرجه أبو داود في مسنده، باب ثابت البناني،ح2166،ج3،ص533،وقال الالباني حديث صحيح

قَالَ الطَّبَرَانِيُّ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ ثَابِتٍ إِلا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ مُرْسَلا قَالَ وَهُوَ الصَّوَابُ قُلْتُ [رَوَى] سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ "مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ فَقَالَ اللَّهُ "[48]

والْحَدِيثَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ هَذَا عَنْ ثَابِتٍ وَقَدْ خَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فَرَوَاهُ عَنْ أَنَسٍ مُرْسَلا فَلَمْ [يَضُرَّهُ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْبَاهِلِيُّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ هُوَ مَجْهُولٌ ([49])

****التحليل لهذا الحديث:**

1.المدار :ثابت البناني وهو صدوق[50].

2.العلة:معارضة الوصل للإرسال.

3.الدارقطني رجح الإرسال، بينما الضياء المقدسي رجح الاتصال.

4.الترجيح:

بعد النظر في الروايات، أرى أن قول الدارقطني هو الصواب.

للمرجحات التالية:

أ) أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت ،وقد قال ذلك يحي بن معين ،وقال علي بن المديني: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد، وقال عباس الدوري: من خالف حماد في ثابت فالقول قول حماد.[51]

ب) سليمان بن المغيرة الذي روى على الاتصال ثبت لكن حماد أثبت منه

ج) أما عبدالله بن الزبير الباهلي ومبارك بن فضالة الذين رووا بالاتصال فقد حكم عليهم علماء الجرح والتعديل بالضعف.

النتائج:

1.يتبين لنا من خلال دراسة أحاديث المختارة أن مقصد الضياء المقدسي الأساس هو إخراج الأحاديث الصحيحة، التي لا توجد في الصحيحين أو في أحدهما.

2.إعتمد الضياء المقدسي في التعليل، على كبار العلماء ، أمثال ابن المديني ،يحيى القطان، أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم 0من العلماء.

3.تعددت وتنوع ألفاظ الضياء المقدسي في التعليل.

4.أحيانا يذكر العلة ويجزم بها، وأحيانا لا يجزم، ويقول: لا أدري، والله أعلم.

5.ينقل أقوال علماء الجرح والتعديل في الراوي أحيانا، إذا اختلفت الأقوال، ويقدم أقوال المتقدمين.

6.مزيد من الدراسة لكتاب المختارة، وخاصة أنه احتوى على الأحاديث الصحيحة، وفوائد قيمة في علم العلل.

التوصيات:

1-أوصي الباحثين طلاب العلم بضرورة دراسة التعقبات لإحدى العلماء على مؤلف ما، وذلك لما تساهم هذه التعقيبات من رفع مستوى الكمال العلمي لهذه المؤلفات وتقوية الملكة النقدية لديه

2-التوسع في دراسة ومعرفة منهج العلماء في كتاباتهم وخاصة الحافظ الضياء المقدسي

3-لا بد من زيادة الاهتمام بدراسة الاسانيد والمتون لما له من اثر كبير في بيان قوة الحديث أو ضعفه

---

[48] -الطبراني، المعجم الأوسط،ج3،ص192

[49] -الضياء المقدسي، ،المختارة،ج5، ص120،119

[50] -ابن حجر ،ابو الفضل أحمد،(ت852هـ)،تقريب التهذيب ،مطبعة دائرة المعارف -الهند،ط1326/1م،ج9،ص83

[51] -ابن حجر ،ابو الفضل احمد، (ت852هـ)،تهذيب التهذيب ،ج3،ص12

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن، (2006م)، العلل، تحقيق فريق من الباحثين، ط1، الرياض: مطابع الحميضي

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (1406هـ-1986م)، المقدمة، تحقيق نور الدين عتر. سوريا: دار الفكر.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي، (1406هـ-1986م)، تقريب التهذيب. (د. ط). سوريا: دار الرشيد.

ابن حجر، ابو الفضل أحمد بن علي، (د.ت)، شرح نخبة الفكر، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة. (د. ط). (د. م). (د. ن).

ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن، (1407هـ-1987م)، شرح علل الترمذي، تحقيق الدكتور همام سعيد، الزرقاء- الأردن: مكتبة المنار.

ابن فارس، أحمد بن فارس، (1399هـ-1979م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، (د. ط)، بيروت: دار الفكر.

ابن كثير ،ابو الفداء اسماعيل ،(1408هـ-1988م)،البداية والنهاية، (د. ط)، بيروت: دار احياء التراث العربي.

البزار، (د.ت) المسند المعلل، تحقيق: علي بن نايف الشحود، (د .ط)، (د. م)، (د. ن).

الحاكم، أبو عبد الله ،(1397هـ-1977م)،معرفة علوم الحديث، تحقيق السيد معظم حسين، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر ، أبو الفضل أحمد،(1326هـ)،تقريب التهذيب، ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف

الدارقطني، أبو الحسن علي ،(1405هـ-1985م) العلل ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، (د. ط)، الرياض: دار طيبة.

الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله ،(1427هـ-2006م)،سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (د. ط)، القاهرة: دار الحديث.

السخاوي، شمس الدين ابو الخير ،(1403هـ-2003م)فتح المغيث، (د. ط)، مصر: مكتبة السنة.

أبو سعد، أبو عبد الله ،(1410هـ-1990م)،الطبقات الكبرى، (د. ط)، بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر ،(1435هـ)، تدريب الراوي، (د. ط)، الرياض: دار طيبة.

الضياء المقدسي،(1420هـ-2000م)،المختارة، تحقيق: ابن دهيش، (د. ط)، بيروت- لبنان: دار خضر للطباعة والنشر.

الطبراني، سليمان بن احمد ،(د. ت)،المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

عبد الله بن دراويش (د.ت) ،معجم العين ،(د. ط)، (د. م)، (د. ن)

الوادعي، أبي عبد الرحمن (1421هـ-2000م)، أحاديث معلة ظاهرها الصحة، دار الآثار للنشر والتوزيع.

مشاقبة، عبد الرحمن محمد، تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه الاصابة على الحافظ ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب (رسالة ماجستير)